



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية التربية الاساسية
قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسات الاولية/ المرحلة الثالثة

طرق واساليب ارشادية

استاذ المادة

م.د. علي احمد جاسم

❖ مزايا الإرشاد الجماعي

تحتل طريقة الإرشاد الجماعي مركزا ممتازا بين طرق الإرشاد النفسي، وذلك لتوافر مميزات عديدة أهمها ما يلي:

١. الاقتصاد في نفقات الإرشاد، وتوفير الوقت والجهد، وخفض عدد المرشدين.
٢. يعتبر أنسب طرق الإرشاد في البلاد النامية التي تعاني من نقص شديد في عدد المرشدين.
٣. يعتبر أنسب الطرق لإرشاد المسترشدين الذين لا يتجاوبون ولا يتعاونون في الإرشاد الفردي.
٤. يعتبر أنسب الطرق الإرشادية لتناول المشكلات التي تحل بفعالية أكثر في المواقف الاجتماعية مثل مشكلات سوء التوافق الاجتماعي.
٥. يستغل تأثير الجماعة وخبرة التفاعل في تعديل اتجاهات وسلوك أعضائها، فيقلل من السلوك العدواني والمخاوف، ويفتح الطريق أمام نمو واكتساب معايير سلوكية ومهارات وقيم وأنماط سلوكية سوية جديدة.
٦. يستفيد من ديناميات الجماعة في توفير السند الانفعالي المطلوب في الإرشاد النفسي عن طريق العلاقات الاجتماعية، ويتيح فرصة التنفيس الانفعالي.
٧. يطمئن المسترشد إلى أنه ليس الوحيد الذي يعاني من مشكلات نفسية، وأن هناك كثيرين غيره، فيقل شعوره بالانزعاج واليأس، ويشجع المسترشدين وخاصة في المدارس على الإقدام على الإرشاد.
٨. يتيح فرصة الاستفادة من أخطاء الغير والاتعاظ بها حين يسمع قصصهم وتواريخ حياتهم منهم.

❖ عيوب الإرشاد الجماعي

على الرغم من مزايا الإرشاد الجماعي، فإن له بعض العيوب التي يجب العمل على التغلب عليها، وأهم عيوبه ما يلي:

١. صعوبة عملية الإرشاد الجماعي من الناحية الفنية إذا قورن بالإرشاد الفردي، فهو يحتاج إلى خبرة وتدريب خاص قد لا يتوافر لدى كثير من المرشدين.
٢. عدم التمكن من إحداث تغييرات جوهرية في البناء الأساسي لشخصية المسترشد.

٣. شعور بعض المسترشدين بالحرَج والخجل حين يكشفون عن أنفسهم ويتحدثون عن مشكلاتهم أمام الآخرين غير المرشد، وقد يعتقدون أن في الإرشاد الجماعي ما قد يهدد مكانتهم الاجتماعية، وهذا يجعلهم يحجمون عن الكشف الكامل عن ذواتهم.

٤. عدم استفادة البعض بالدرجة المطلوبة في خضم الاهتمام بالجماعة، وقد تتضاءل مشكلات الأفراد الخاصة بالمقارنة بالاهتمام بالمشكلات العامة، وفي نفس الوقت قد تضيع مشكلة فرد واحد وقت الجماعة.

٥. احتمال ظهور بعض المضاعفات حيث قد يتعلم بعض المسترشدين أنماطا سلوكية غير سوية لم يكونوا يعرفونها من قبل.

❖ بين الإرشاد الفردي والجماعي

يعتبر الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي وجهين لعملة واحدة، كل يكمل الآخر، ولا غنى عن أي منهما في أي برنامج متكامل للتوجيه والإرشاد النفسي. فقد يبدأ الإرشاد الفردي قبل الإرشاد الجماعي ويمهد له، وقد يبدأ الإرشاد الجماعي كذلك قبل الإرشاد الفردي ويمهد له، وقد يتخلل جلسات الإرشاد الفردي جلسات جماعية، وقد يتخلل الإرشاد الجماعي جلسات فردية.

وقد نشطت الدراسات والبحوث حول مقارنة فعالية الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي ومن أمثلتها دراسة سميث "Smith, 1972" الذي وجد فيها أن تأثير الإرشاد الجماعي أقوى في مجال الإرشاد المهني ومشكلات النمو والتوافق المهني، بينما من المعروف أن تأثير الإرشاد الفردي أقوى في مجال الإرشاد العلاجي للمشكلات الشخصية.

❖ أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

تتمثل أوجه الشبه بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي في أوجه الاتفاق بين كل منهما والتي تتلخص فيما يلي:

- وحدة الأهداف العامة، فكل منهما يهدف إلى مساعدة وتوجيه المسترشد ليفهم ويساعد ويوجه ذاته.

- وحدة الإجراءات الأساسية في عملية الإرشاد .

- كلاهما يتعامل مع الأشخاص العاديين وأقرب المرضى إلى الصحة وأقرب المنحرفين إلى السواء.

- كلاهما عرضة لحدوث طوارئ عملية الإرشاد.

❖ أوجه الاختلاف بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي

هناك أوجه اختلاف تفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي، ويلخصها الجدول التالي:-

الإرشاد الفردي	الإرشاد الجماعي
- الجلسة الإرشادية عادة اقصر (٤٥ دقيقة تقريباً)	- الجلسة الإرشادية عادة اطول (ساعة ونصف تقريباً)
- يتركز الاهتمام على الفرد	- يتركز الاهتمام على كل اعضاء الجماعة
- يتركز الاهتمام على المشكلات الخاصة	- يتركز الاهتمام على المشكلات العامة والمشاركة
- اكثر فعالية في حالة المشكلات الخاصة	- اكثر فعالية في حالة المشكلات العامة والمشاركة
- يتيح فرصة الخصوصية والعلاقة الإرشادية الاقوى بين المرشد والمسترشد	- يتيح فرصة التفاعل الاجتماعي مع الاخرين ويستثمر القوى الإرشادية في الجماعة وتأثيرها على الفرد
- ينقصه وجود المناخ الاجتماعي	- يتيح وجود الجماعة تجريب الافراد للسلوك الاجتماعي المتعلم من خلال عملية الارشاد " كبروفة"
- دور المرشد اسهل واكل تعقيداً	- دور المرشد اصعب واكثر تعقيداً

الإرشاد المباشر او الموجه

الارشاد المباشر هو الإرشاد الموجه الممرکز حول المرشد وفيه يقوم المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات، وتوجيه المسترشد نحو السلوك الموجب

المخطط، مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغيير الشخصية والسلوك، وفيه يتحمل المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها المسترشد، وهو بهذا يعتبر نوعاً من الإرشاد المفروض.

ويقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراض رئيسي وهو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية، وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى.

ويهتم المرشد بالدرجة الأولى بالمشكلة وتشخيصها وليس بصاحب المشكلة، كما يعتقد أن لدى المسترشد الدافع لحل المشكلة ولكنه يعجز عن حلها والدليل على ذلك حضوره إلى مكتب الإرشاد.

ويهدف الإرشاد المباشر إلى حل مشكلات المسترشد التي جاء بها، ويعتقد فيه أنه يحل المشكلات يكتسب المسترشد بالتدرج القدرة على التوافق، ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للمسترشد نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد وبعملية الإرشاد.

ويستخدم الإرشاد المباشر عادة مع المسترشدين المتعجلين الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها، ويستخدم كذلك مع المسترشدين ذوي المشكلات الواضحة المحددة. وهو بصفة عامة أكثر استخداماً في مجال الإرشاد العلاجي. حيث أن نظرية السمات والعوامل هي الأساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الإرشاد المباشر، ورائد طريقة الإرشاد المباشر هو وليامسون (Williamson).

❖ إجراءات الإرشاد المباشر

ويسمى (وليامسون) هذا الأسلوب (باسلوب الأرشاد العيادي) ويقسم (وليامسون) خطوات الإرشاد المباشر إلى ست خطوات هي:-

١. التحليل Analysis: جمع البيانات من مصادر مختلفة عن الاتجاهات والميول والأسرة والتحصيل والتقدم التربوي والقابليات بالطرق الموضوعية والذاتية .

٢. التركيب Synthesis: ويقصد به تلخيص البيانات والمعلومات وتنظيمها بحيث تكشف عن نواحي التفوق والنقص في المسترشد وجوانب تكيفه أو سوء تكيفه.

٣. التشخيص **Diagnosis**: وصف الخصائص والصفات البارزة, أي صياغة المشكلة التي يعرضها المسترشد واسبابها, أي اكتشاف اسباب المشكلة
٤. التنبؤ **Prognosis**: أي التنبؤ بالنتائج المحتملة للمشاكل ومن ثم بيان الحلول البديلة التي يجب الاخذ بها من قبل المسترشد .
٥. الارشاد **Counseling**: التعاون مع المسترشد ونصحه للوصول الى حل للمشكلة .
٦. المتابعة **Follow-up**: ويقصد بها مساعدة المسترشد للتغلب على المشكلات الجديدة أو على المشكلة الأصلية إذا ظهرت ثانية, وتحديد مدى النجاح في عملية التوجيه.

❖ نقد الإرشاد المباشر

أهم مزايا الإرشاد المباشر هو التركيز الجاد على حل مشكلة المسترشد، واتباع خطوات محددة للحصول إلى تحقيق هذا الهدف.

ومن عيوبه أنه ليس من المفروض أن يقدم المرشد حلولاً جاهزة للمسترشد، حتى لو كان ذلك تحت ستار أو شعار رأي العلم، فرأي العلم لا يصلح بالضرورة بالنسبة للجميع، كذلك فإن في الإرشاد المباشر شيئاً من السلطة التسلطية من جانب المرشد.